

إلى قوله:

وروقوا الأذهان بالمطالعه  
كالمتنبي وأبى تمام  
وكالعتاهى وأبى نواس  
واطلعوا على الصفى الحلى  
ترون هذا ينشد الحماسة  
وذاك يذكر الغوانى والغزل  
فى الكتب التى نراها نافع  
وأمرء ذلك الكلام  
والبحترى، وأبى فراس  
وماحكى السرى ثم الصولى  
فى غاية الرقة والسلاسه  
موشحاً ألفاظه ثوب جزل

ومما أورده عامر بحيرى من شعر عثمان جلال فى رثاء أستاذه رفاعه الطهطاوى:  
يغادرنا من نرجى انتفاعه  
ويقطعنا من نرى قربه  
وما الدهر إلا العدو المبين  
إلى أن يقول:  
ويمنع من لانحب امتناعه  
ويوصلنا من نود انقطاعه  
إذا شام خرقاً أحب اتساعه

فياليتته مال للعلم يوماً  
همام. تمكن من كل فن  
ومبتدع زان منه ابتداع  
له منطلق للعلى سلم  
وأبقى إلى طالبيه رفاعه  
ومكن فى كل علم يراعه  
ومخترع قد أجاد اختراعه  
ومعقول علم نود اتباعه